

وقال هذا من اعلام نبوته ﷺ والاستناد ثبت شهير وذكر ابو سعد في شرف النبوة في وفاة عائشة رضي الله عنها انه قيل لها ندفنك مع رسول الله ﷺ قالت اني احدثت بعده ادفنوني مع اخواني فدفنت بالبقيع .

﴿ الباب الثالث ذكر ام المؤمنين حفصة ﴾

[بات سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه القرشية المدوية رضي الله عنها]
امها زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح اسلمت وهاجرت وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت خنيس بن حذافة السهمي فهاجرت معه الى المدينة فبات عنها بعد الهجرة فقدم النبي صلى الله عليه وسلم من بدر فخاف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿ ذكر تزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم بها رضي الله عنها ﴾

عن عمر تأملت حفصة بنت عمر رضي الله عنها من خنيس بن حذافة السهمي وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا فتوفي بالمدينة قال عمر فلقيت عثمان بن عفان رضي الله عنها فعرضت عليه حفصة فقالت ان شئت انكحتك حفصة فقال سانظر في ذلك فلبث ليالى فلقيني فقال ما اريد ان اتزوج يومي هذا قال عمر رضي الله عنه فلقيت ابا بكر الصديق فقالت ان شئت انكحتك حفصة فلم يرجع الي شيئا فكنت اوجد عليه منى على عثمان فلبث ليالى فخطبها رسول الله ﷺ فانكحتها اياه فلقيني ابو بكر فقال لعائش وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم ارجع اليك شيئا قال قالت نعم قال فانه لم يمنعني ان ارجع اليك شيئا حين عرضتها علي الا اني سمعت رسول الله ﷺ يذكرها ولم اكن لا فتى سر رسول الله ﷺ ولو تركها لنكحها خرجه البخاري وعن سعيد بن المسيب قال ام عثمان رضي الله عنه من رقية بنت رسول الله ﷺ وآت

حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهم من زوجها فر عمر بعثان رضي الله
 عنها فقال هل لك في حفصة وكان عثمان رضي الله عنه قد سمع النبي ﷺ يذكرها
 فام يحبه فذكر ذلك عمر رضي الله عنه للنبي ﷺ فقال النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم
 هل لك في خير من ذلك اتزوج انا حفصة ويتزوج عثمان خيراً منها ام كلثوم
 خرج ابو عمر وقال حديث صحيح وقد ذكرنا في مناقب ام كلثوم بنت رسول
 الله ﷺ من كتاب مناقب ذوي القربى وفي مناقب عثمان من كتاب مناقب
 العشرة وعن ربيع بن حراش عن عثمان رضي الله عنه انه خطب الى عمر ابنته
 رضي الله عنه فردده فبلغ ذلك النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم فلما راح اليه فقال يا عمر
 الا اداك على خير ختن خير لك من عثمان وادل عثمان على ختن خير له منك
 قال نعم يا نبي الله قال تزوجني ابنتك واتزوج عثمان ابنتي خرج الخنبدى وهذه
 الثلاثة احاديث توهم التضاد والجمع يمكن ان يكون عمر رضي الله عنه عرض
 اولاً على عثمان فام يحبه الى سؤاآله وقد كان عثمان رضي الله عنه سمع النبي ﷺ
 يذكرها ثم فهم عنه تركها فخطبها اذ ذاك فردده عمر رضي الله عنه فبلغ ذلك
 النبي ﷺ وجاءه عمر رضي الله عنه ذاكرآ له الحال الاول لشدة تألمه به فقال
 النبي ﷺ لعمري رضي الله عنه تلك المقالة جبرألهما ﷺ قال ابو عمر تزوج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حفصة رضي الله عنها عند الاكثر في سنة ثلاث من الهجرة
 وقال ابو عبيدة تزوجها سنة اثنين .

﴿ ذكر امر الله عز وجل بمراجعة حفصة رضي الله عنها لما طلقها ﴾

﴿ ﷺ وقال له انها زوجتك في الجنة رضي الله عنها وعن ابوها ﴾

عن قيس بن زيد ان النبي ﷺ طلق حفصة رضي الله عنها بنت عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه فدخل عليها خالها قدامة وعثمان ابنا مظعون فبكت

وقالت والله ما طلقني عن سبع [السبع : البغض او العيب او التمهص] وجاء النبي ﷺ فتجلبت فقال قال لي جبريل عليه السلام راجع حفصة فانها صوامة قوامة وانها زوجتك في الجنة . وعن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال اراد رسول الله ﷺ ان يطلق حفصة رضى الله عنها فجاء جبريل عليه السلام فقال لا تطلقها فانها صوامة قوامة وانها زوجتك في الجنة خرجها ابو عمر وصاحب الصفوة ويمكن الجمع بينهما ان يكون النبي ﷺ اراد الطلاق وهم به فظنته حفصة رضى الله عنها والناس ثم امر بانترك فظن انه امر بالمراجعة او اطلق عليه رجمة او جود حقيقة اذ هي عبارة عن عود الى مكان او قول

﴿ ذكر ان هذه المراجعة رحمة لعمر رضى الله عنه ﴾

عن عقبه بن عامر قال طلق رسول الله ﷺ حفصة بنت عمر رضى الله عنها فبلغ ذلك عمر رضى الله عنه فحشى على رأسه التراب فقال ما يعبأ الله بعمر وابنته بعد اليوم فنزل جبريل عليه السلام من الغد على النبي ﷺ وقال الله يأمرك ان تراجع حفصة بنت عمر رحمة لعمر خوجه ابو عمر

﴿ ذكر استرضائها بتحرير مارية وتبشيرها بخلافة ابي بكر وابيها رضى الله عنهما ﴾ قاله جماعة من المفسرين في قوله تعالى [واذا اسر النبي الى بعض ازواجه حديثاً] روى ان النبي ﷺ اتى جاريته مارية القبطية في بيت حفصة رضى الله عنها وقد ذهبت لبعض شأنها فجاءت والنبي ﷺ قد قضى حاجته فاخذت تبكى وتقول يا رسول الله في بيتي وفي نوبتي ما صنعت هذا بي بين نسائك الا من هوانى عليك فقال ﷺ لأرضيك وانى مسرك سرّاً فاحفظيه اشهدك ان هذه علي حرام رضالك وابشرك ان ابا بكر هو الخليفة من بعدى وان اباك هو الخليفة من بعدى خوجه الواحدى وابو الفرج والملا فى سيرته

﴿ ذكر قول عائشة رضي الله عنها انها ابنة ابيها تنبئها على فضلها رضي الله عنها ﴾
 عن الزهري قال اصبحت عائشة وحفصة رضي الله عنهما صائمتين واهدي
 لهما طعام فاكلتا منه فدخل عليهما النبي ﷺ قالت عائشة رضي الله عنها فبدرتني
 حفصة وكانت ابنة ابيها قالت يا رسول الله اهدي لنا طعام فاكلنا فتبسم رسول
 الله ﷺ وقال صوما يوما مكانه خرجه ابو داود

﴿ ذكر من شهد من بيت حفصة رضي الله عنها بدرا ﴾

شهد بدرا من بيتها ابوها عمر رضي الله عنه وعمها زيد وزوجها خنيس
 ابن حذافة السهمي واخوالها عثمان وعبد الله وقدامة بنو مظعون والسائب بن عثمان
 ابن مظعون بن خالها ذكره الدار قطني .

﴿ ذكر وفاة حفصة رضي الله عنها ﴾

قال الواقدي توفيت حفصة رضي الله عنها في شعبان سنة خمس واربعين في
 خلافة معاوية وهي ابنة ستين سنة وقيل سنة احدى واربعين وكذلك حين
 بايع الحسن معاوية وقيل سنة سبع وعشرين في خلافة عثمان ذكره ابو سعيد
 والملا واوصت الى اخيها عبد الله بما كان اوصى به اليها عمر رضي الله عنه من
 صدقته ذكره ابو عمر وصاحب الصفوة وصلى عليها اخوها عبد الله

﴿ الباب الرابع ﴾

﴿ في ذكر ام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها ﴾

هي هند وقيل رمة والاول اصح بنت ابي امية وقال ابن عبد البر اسمه حذيفة
 وقال الحافظ عبد الغني ويقال سهيل ويعرف بزاد الراكب وهو احد اجواد
 قريش المشهورين بالكرم امها عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن عبد المطلب ومن جعلها
 بنت عمه رسول الله ﷺ فقد اخطأ وانما هي بنت زوجها واخوالها لابيها